اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستقبل علم مصطلح الحديث في ظل التطورات الرقمية	أ.م.د. عبد الحميد مزاحم شاكر	٨
٢	الفساد الإداري وطرق معالجته في ضوء السياسة الشرعية	أ.م.د.أحمد حسن شوقي شويش أ.د.صلاح الدين محمد قاسم	١٦
٣	الأحكام الفقهية للأطعمة المعدلة والمهرمنة وراثياً	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٢
٤	التيمم وأحكامه عند الراوندي والطحاوي «دراسة مقارنة»	الباحث:حسين محيل هليل أ.د. آمال خلف علي	٦٠
٥	ما هيه رد الثمن في بيع الخيار عند الامامية دراسة مقارنة مع القانون المدني العراقي	الباحثة:رغد عبد النبي جعفر أ. د. قاسم محمدي	٧٤
٦	المكان بوصفه بطلا في الشعر العراقي الحديثة بدر شاكر السياب ونازك الملائكة	م. د. نور عقيل محمد سعيد	٩٠
٧	الحث على حياء المرأة وعفتها في ضوء المعطيات الدعويّة المستقاة من القرآن الكريم	م. د. رعد صبار صالح سليم	١٠٦
٨	الترجمة ووسائل نقل المصطلح العلمي	الباحث: رنا خزعل ناجي أ.د. علي حلو حوّاس	١١٨
٩	فاعلية هندسة التكوين لأعداد الطلبة المدرسين في اكتسابهم مهارة تنويع المثيرات	الباحث.عمر علي إسماعيل أ.د. احمد جوهر محمد أمين أ.م.د.سنابل عبدالمنعم عبدالمجيد	١٤٢
١٠	التأثيرات الدينية والإيديولوجية للفكر المتطرف وإستراتيجية التصدي في الإعلام والتعليم	الباحث:ضرغام حميد العقابي أ.د.نصير كريم الساعدي	١٥٦
١١	أحاديث الطهارة عن الصلاة لأبراهيم بن خالد الصنعاني مسند الإمام أحمد رحمه الله	الباحث:عبدالحكيم حميد أحمد أ.د.أحمد شاكر محمود	١٧٤
١٢	Pessimism in Philip larkin is selected poems	Suaad Hussein Ali Prof.Nabeel.M.Ali	١٨٤
١٣	التشريك بين اذن الولي واذن البكر في عقد النكاح عند الإمامية والحنفية مقارنة بالقانون العراقي	مرتضى محمد لايج أ. د. نصيف محسن	١٩٨
١٤	أثر انموذج أديلسون في تحسين التفكير الشمولي والتحصيل بمادة مكملات التصميم الداخليلدى طلبة معاهد الفنون الجميلة	أ. د صلاح الدين القادر احمد الباحث:علي حسين فاضل المسعودي أ.م.د. حسن جار الله جماغ	٢١٢
١٥	القارئ الضمني عند الشاعر في منصفات الشعر العباسي	الباحث: ستار جبار عبيد أ. د. افتخار عناد الكبيسي	٢٣٠
١٦	دراسة مقارنة لأعراض التنمر الرياضي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) فرع المثنى	م.د.نورة خالد ابراهيم	٢٤٦
١٧	رثاء الذكور في الشعر الاندلسيفي عصري المرابطين والموحدين	م.م. منال عبد الحي ابراهيم	٢٥٤
١٨	الخطاب العنيف المتطرف المؤدي إلى الإرهاب وأثره على طلبة الجامعة وآليات الحد منه (مقال مراجعة)	م.م. محمد مالك محمد	٢٧٨
١٩	الاستجابة العثمانية لتحديات الاستعمار الأوربي في شمال أفريقيا ١٨٣٠ – ١٩١٢	م. م. إسماعيل خليل إبراهيم	٢٨٢
٢٠	الجهد اللغوي للعلّامة مكارم الشيرازي في تفسيره « نفحات القرآن»	م. د. ميثم عزيز جبر	٢٩٤
٢١	تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار	الباحث: أثير شنشول ساهي	٣١٢
٢٢	توظيف الخيال والبلاغة في بناء الصورة الشعرية عند نزار قباني دراسة تحليلية في نصوصه الشعرية والنثرية	الباحث: أحمد عبد الامير حسين	٣٢٦
٢٣	الجناس في شعر عز الدين الموصلي	م. م. زياد حسن كريم ناصر	٣٤٢
٢٤	دور الطير والحيوان في الشعر العربي القديم: قراءة في دلالاتهم عند مجنون ليلى	م. م. نجم عبد فندي	٣٥٦
٢٥	الآراء اللغوية المتفرقة لابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في تهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠هـ): دراسة تحليلية	الباحثة: شهد علي محمد أ. م. د. هديل حسن	٣٧٠

الذكوات البيض

الجهد اللغوي للعلّامة مكارم الشيرازي في تفسيره « نفحات القرآن»

م. د. ميثم عزيز جبر
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة
أقسام البصرة

المستخلص:
يهدف البحث الى إظهار الأسس التي اعتمدها المصنف في تحليل النصّ القرآني وتفسيره من وجهة لغوية ، وتوظيف تلك المعارف اللغوية في فهم النصّ،بغية الوصول الى المعنى المقصود، وكانت المباحث شاملة لمستويات اللغة كافة ؛ لذا جعلته على مبحثين مع تمهيد : الاول: مباحث المفردة القرآنية ، والثاني:مباحث التركيب القرآنيّ ، وفي كل مبحث موضوعات ومسائل متعددة تخصّهما ، واعتمد البحث على منهج الوصف والاستنتاج ، وتوصّل البحث الى نتائج أهما:أنّ المصنف جعل اللغة مفتاحاً لفهم النصّ القرآني،وكان بحثه شاملاً لمستويات اللغة، المعجمية والصرفية والنحوية ، أفاد منها للتوصل الى الدلالة القرآنية .

الكلمات مفتاحيّة: الجهد اللغوي، تفسير نفحات القرآن ، العلّامة مكارم الشيرازي

Abstract:
My research, titled «The Linguistic Effort of Allamah Makarem Shirazi in His Interpretation of «Nafhat al-Quran,» aims to demonstrate the foundations the author relied on in analyzing and interpreting the Quranic text from a linguistic perspective, and the use of this linguistic knowledge to understand the text, with the aim of arriving at the intended meaning. The discussions covered all levels of language; therefore, I divided it into two sections with an introduction: the first: discussions of Quranic vocabulary, and the second: discussions of Quranic structure. Each section contains various topics and issues related to it. The research relied on the descriptive and deductive approach, and reached the most important conclusions: that the author made language the key to understanding the Quranic text. His research was comprehensive at all levels of language—lexical, morphological, and syntactic—which he used to arrive at the Quranic meaning.

Keywords: Linguistic effort, interpretation of Nafhat al-Qur'an, Allama Makarem Shirazi.

المقدمة :
عند مطالعتي تفسير نفحات القرآن ، أثارَ اهتمامي عمق الكتاب واهتمامه البالغ في جوانب اللغة وتحليلها مفصلاً ، فوجدته يتوسّل بالمعارف اللغوية كافة للتوصل الى المعنى المقصود وتحديد دلالة النصّ القرآني ، فدفعني الى دراسة المباحث اللغوية فيه ، وهو تفسير موضوعي جدير بالاهتمام تناول مباحث العقيدة الاسلامية في عشرة مجلدات، فعند استقصائي لمباحثه اللغوية وجدتها مستوعبة لمستويات اللغة ؛ لذاجعلت البحثُ على مبحثين : الأول : يتناول جانب المفردة ، وما يتفرع عنها من تحديد دلالتها القرآنية في السياق ، وكذلك دلالة صيغتها الصرفية ، والمبحث الثاني : يتناول الجانب التركيبي ، وما يتضمنه من معرفة الوجوه الاعرابية لبعض الكلمات وما يترشّح عنه من بيان دلالة الآية ، ودراسة جوانب التركيب الاخرى ، ولابدَّ أن أشير الى أنّ التفسير المدروس ليس تفسيراً لغوياً بحتاً ، بل هو تفسير جامع

، إذ أفاد من اللغة والرواية والآية والقرينة العقلية وغيرها من أجل تفسير النص القرآني ، وأنا بدوري كمتخصص في مجال اللغة ، اخترت الطريقة اللغوية للمصنف التي وظفها في فهم النصّ القرآنيّ ، واتبعتُ منهج الوصف والاستقراء في تحديد مبنى المصنف ، واخترتُ تلك العنوانات عند التبويب ؛لأنّي وجدتُ المصنف قد ذكرها وأكثر منها حتى شكّلت ظاهرة لغوية عنده ؛ وأودُّ أن أُشير الى أنّي استشهدتُ في المطالب بشاهد أو شاهدين ، للإختصار ، وكان منهجي قائماً على الاستقراء والوصف ، وخطة البحث متألفة من تمهيد ومبحثين : الاول : البحث في المفردة القرآنية ، والثاني : البحث في التركيب القرآني .

التمهيد :

أولاً: الجهد اللغوي: والمقصود به الجهد الذي بذله المصنف في بحثه وتحليله لمفردات القرآن وتركيبه في مجال اللغة ، التي وظّفها في فهم النص القرآني ، فالمفسّر لا يُعدُّ مُتخصِّصاً في مجال اللغة بالدرجة الأساس ، ولكن هو مستوعب ومحيط بكل جزئيات اللغة ، من خلال الاطلاع على جهود اللغويين المتقدمين ، أو الاجتهاد في مسائل خلافية تحتاج الى القول الفصل من المفسّر .

ثانياً : تفسير « نفحات القرآن»:

وهو تفسير موضوعي للعلّامة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، نظّم فيه مباحث العقيدة الإسلامية ، كالتوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد، وما يتعلّق بها من نظرية الحكومة الاسلامية وغيرها من مسائل اصول الدين وما يتعلّق بها في عشرة مجلدات، كل جزء فيه ما يقرب عن ٣٥٠ صفحة، تميّز بكونه تفسيراً عصرياً واضحاً بعيداً عن التعقيد وصعوبة الألفاظ، ويضمُّ معارف كبيرة ، وكان منهجه متكاملاً في تفسير النصوص القرآنية مستفيداً من اللغة والآيات والروايات والأدلة العقلية وغيرها ،وهذه الأجزاء بحسب الترتيب كالآتي: «الجزء الأول: العلم والمعرفة في القرآن الكريم،الجزء الثاني: دوافع المعرفة في القرآن الكريم،الجزء الثالث: طُرق معرفة الله سبحانه،الجزء الرابع: معرفة الصفات الجمالية والجلالية لله،الجزء الخامس: المعاد في القرآن الكريم ،الجزء السادس: المعاد في القرآن الكريم،الجزء السابع: النبوّة العامة في القرآن الكريم،الجزء الثامن: النبوّة الخاصة في القرآن الكريم،الجزء التاسع: الإمامة في القرآن الكريم،الجزء العاشر: القرآن الكريم والحكومة الاسلاميّة(١).

ثالثاً : التعريف بالمؤلف « العلّامة مكارم الشيرازي» :

«هو ناصر بن محمد كريم بن محمد باقر مكارم الشيرازي فقيه ومفسّر شيعي إيراني معاصر، وُلِدَ سنة ١٣٤٥ هـ، في مدينة شيراز في جنوب إيران، من أسرة متدينة، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في شيراز، ثُمَّ بدأ التعليم الديني في سن الرابعة عشر، فدرس علوماً كثيرة كالصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع، والفقه والأصول، وتمكن أن ينهي جميع دروس المقدمات والسطوح الوسطى والسطوح العالية في أقل من أربع سنوات، كان خلالها يقوم بتدريس جماعة من طلبة الحوزة بشيراز(٢) ، وتحلّى الشيرازي بإرادة كبيرة وحبه للعلم والتعليم حتى بلغ السبعين من عمره وهو منكب على التأليف والعمل الاسلامي؛ لذا كانت مؤلفاته تربو على ١٢٠ كتاب(٣).

– مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة وأهمها: «نفحات الولاية في شرح نهج البلاغة، آيات الولاية في القرآن، امثال القرآن،الأخلاق في القرآن،تعليقات على العروة الوثقى،الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل،دروس في الحياة ،الربا والبنك الإسلامي، الخطوط الأساسية للاقتصاد الإسلامية،القواعد الفقهية،دروسٌ في العقائد الإسلاميّة،مناسك الحج، أنوار الفقاهة،الوهابية علي مفترق طريقين،معاد وعالم بعد الموت، أحكام الشباب باللغة الفارسية، أحكام النساء باللغة الفارسية والعربية، ألف مسألة فقهية باللغة الفارسية والعربية

والانجليزية(٤).

المبحث الاول : البحث في المفردة القرآنية

وكانت طريقة المصنف أنه ينطلق من الكلمة في تحديد دلالة الآية القرآنية ابتداءً من المعنى اللغوي لها ، فيرجع الى أمهات الكتب اللغوية والمعاجم ، لبيان المعنى بطبيعة الوضع اللغوي وأصل اشتقاقها ، ثُمّ يرجع الى المفسّرين المتقدمين لبيانا دلالتها ، فيرى المعنى المناسب للآية فيرجحّه أو يذكره من دون ترجيح ، وبطبيعة الحال تظهر معانٍ عديدة للمفردة الواحدة ، ولكن المصنف يحاول أن يصل الى تحديد دلالة الكلمة القرآنية واعتماد آليات لغوية عديدة، تحكمها مناسبة المعنى لروح الآية ،فيجب أن ينسجم معنى تلك الكلمة في الآية الكريمة ويسهم في رفد المعنى الكلي للآية ، وكان عنده آليات استنتجتها بعد الاستقراء والاستقصاء في متون الكتاب ، وقد نقلتُ شاهداً أو شاهدين للمصنف من كل حالة متقدمة ، ومنها :

أولاً : تحديد (المعنى اللغوي) للكلمة ، بالرجوع الى كتب اللغة، وكانت على أسلوبين في البحث :

١- بعض الكلمات ليس فيها خلاف ، يذكر المصنف دلالتها اللغوية ويفيد منها ، على سبيل المثال : كلمة (نُقيّض) في قوله تعالى : ((وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ)) (الزخرف٣٦) ، يقول : أنّ الكلمة من مادة (قَيْض) وتعني قشر البيض ثم استعملت في الاستيلاء ، وهذا المعنى مناسب للآية ويشير الى أنّ الشيطان عندما ينقضّ على الانسان يحيط به من جميع الجهات كما تفعل قشرة البيض ؛ وفيه دلالة على حجاب المعرفة الذي يضعه الشيطان على عقل الانسان(٥) .

٢- وعند وجود أكثر من رأي بين اللغويين ، وجدتُ المصنف يذهب الى رأي خاصّ به ، يأتي من ترجيح أحد الآراء أو ايجاد الجامع المشترك بينها ، أو غيرها ، كما فعل على سبيل المثال في كلمة (المُقوين) في قوله تعالى : ((أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ* أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ* نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ))(الواقعة٧١-٧٣) ، والتعبير بـ(متاعاً للمقوين) فيه اشارة الى أهمية النار في حياة الانسان ، وذكر المصنف آراء علماء اللغة في معناها : أنها من مادة (قِواء) بمعنى الصحراء القاحلة ، ويكون معنى (المقوين) هم الذين يقتحمون الصحراء القاحلة والذين يحتاجون للحطب لإيقاد النار من أجل النور والطعام و دفع البرد ، والرأي الآخر : المراد من (المقوين) : هم الفقراء ، وهو أحد معانيها في اللغة، ولعلّ العلاقة بيها وبين (قِواء) الصحراء القاحلة ، هو سُكان الصحراء في الغالب ففقراء ، ويكون احتياج الفقير لها أشدّ ، والرأي الثالث :معنى (المقوين) هم الاقوياء ؛ لأن الكلمة المذكورة من االكلمات التي لها معانٍ متضادة ، فتشير الكلمة للدلالة على استخدام الاقوياء للنار بكثرة (٦). ولم يعقّب المصنف على تلك الآراء ، ولكن يبدو أنّ مختاره الرأي الأول لانسجامه مع النص ، وفسّر الثاني برجوعه الى الرأي الأول ، والراي الثالث يظهر تضعيفه من قوله : (قال البعض أيضاً) .

٣- فرّق المصنف في الدلالة اللغوية لبعض الكلمات التي لها أصل واحد ، بين التي تعود على المخلوق ، وبين التي تعود على الباري عزّ وجل ؛ لاختلاف النسبة بينهما ؛ وذلك تنزيهاً للباري تعالى عن صفات المخلوقين التي تتضمن النقص والعجز ، على سبيل المثال : كلمة (حفيّ) التي وردت في قوله تعالى : ((قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا*قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا))(مريم٤٦-٤٧) ، يذكر المصنف أنّ هذه الكلمة لها عدة معانٍ ذكرها علماء اللغة ، منها : سير الانسان حافي القدمين ، والإلحاح في السؤال ، والعلم والاطلاع على شيء ، والإلحاح في عمل الخير، ومنها ايضاً : ترقق جلد القدم أو كعب الحذاء أو حافر الجواد بسبب كثرة السير(٧)، ويرجّح المصنف أن يكون الاصل الحقيقي لكل هذه المعاني هو :الإلحاح في السير بشكل يصبح جلد القدم أو الحذاء رقيقاً أو مستهلكاً، ثُمّ استعملت في حالة الإلحاح والمبالغة في كل شيء، من قبيل الإلحاح في السؤال عن شيء بقصد

الاطلاع ، والالحاح في طلب العلم أو الخير، وعلى أي حال عندما تختص هذه الكلمة بالباري عزّ وجلّ ربما أن تعطي معنى العالم والخبير ، ويمكن أن تكون بمعنى منتهى الاحسان والمحبة ، وقد استعملت في الآية المتقدمة بعنى منتهى الاحسان والمحبة ، من قبيل الالحاح في الخير الشامل لهما (٨) .

ثانياً : ارجاع الكلمة الجمع الى مفردها ؛ لأجل معرفة أصل الكلمة وجذرها اللغوي ، مثلاً : ذُلُل : جمع (ذلول) وتعني التسليم والطاعة ، ومعايش جمع (معيشة) وتعني وسيلة الحياة(٩) ، و(خوالف) جمع (خالفة) وفي تفسيرها ذكر الراغب الاصفهاني أنّه عمود البيت المتأخر ، ويُكنى به النساء المتخلفات عن الرحيل(١٠) ، وأمّا المصنف فيرى أنه من مادة (خَلْف) التي تقابل (الأمام) ؛ لذا يُقال خالفة للنساء اللاتي تبقى ماكثة في البيت عند خروج رجالهنّ ، ولا يستبعد المصنف أن يكون المعنى أعمّ من النساء ، بحيث يشمل جميع العاجزين عن الجهاد من الاطفال والشيوخ مضافاً للنساء المعذورين عن الالتحاق بساحات القتال(١١) .

وأحياناً نجد لفظ الجمع والمقصود به الله تعالى بقصد التعظيم ، كما في قوله تعالى : ((وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا))(يونس٦١) ، فقد جاءت كلمة (شهود) بصيغة الجمع للتعظيم ومفردها (شاهد) (١٢) ، واحياناً يذكر اسم الجنس الجمعي ، على سبيل المثال في قوله تعالى : ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا))(الكهف ١٠٧)، يذكر المصنف أنّ كلمة (جنّة) وردت في القرآن بصيغة المفرد الذي يحمل مفهوم اسم الجنس ، ويشمل الحدائق والرياض في الجنة ، وأحياناً أخرى يأتي ذكرها بصيغة الجمع ويشمل رياض الجنة ودرجاتها ومراتبها المختلفة ؛ لأنّ للجنة مقامات ودرجات ومراتب يمكن ان نعدّ كل واحدة منها جنة(١٣) ، وكذلك في تفسير قوله تعالى : ((وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ))(سبأ ١٩) ، ورد ذكر (أحاديث) وهي صيغة منتهى الجموع وتكشف عن وجود أحاديث وقصص كثيرة في ماضي قوم سبأ ، لا قصة واحدة(١٤) ، وكذلك كلمة (موازين) في قوله تعالى : ((وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا)) (الانبياء٤٧) ، فموازين جمع ميزان وهو الوسيلة لقياس الاشياء ، وهذا دليل على أنّ يوم القيامة ليس فيه ميزان واحد ، بل موازين للأعمال(١٥) .

ثالثاً : الرجوع الى (المفسرين)؛ لبيان آرائهم فيما غمض من معاني بعض الكلمات التي لا يفي المعنى اللغوي بدلالالتها ، مثلاً : كلمة (الدخان) في قوله تعالى: ((فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ)) (الدخان١٠) ، فالمعنى اللغوي واضح ، ولكن دلالالته القرآنية في هذه الآية غير واضحة ، خصوصاً وأنّ ظاهر الآية يتكلم عن مشهد يوم القيامة ، وقد نقل المصنف آراء المفسرين المتقدمين التي جاءت على ثلاثة آراء: الاول : أنّ الدخان اشارة الى عذاب يوم القيامة ، وهو دخان مرعب شرّه مستطير يظلّل رؤوس المجرمين ، وقد استبعد المصنف هذا الرأي ؛ لأنّ ذيل الآية المجرمون يطلبون رفع العذاب الإلهي ويظهرون الإيمان ويأتيهم الجواب : ((إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ))(الدخان١٥)، فلا يمكن تصوّر وقوع هذا المعنى في يوم القيامة ، خصوصاً وأنّ الآية التي بعدها تشير الى يوم القيامة وعقوباتها ، والرأي الثاني :تشير الآية الى الالكفار بعد أنّ حلّت بهم المجاعة والجدب ، فجاءوا للنبي(صلى الله عليه وآله)، وسام يطلبون الدعاء لهم برفع العذاب ، ومعنى ذلك أن التعبير مجازي ، فاصبح الدخان كناية عن الشر والبلاء ، ولكن أيضاً لم يقبل المصنف هذا الرأي ؛ لأنه حمل اللفظ علىالمعنى المجازي من دون قرينة ، والرأي الثالث الذي يؤيده المصنف بقوله : أنّ الآية تشير الى علامات قرب الساعة ، إذ تُغطى السماء بدخان مبين ؛ فيلجأ الناس الى الله تعالى ليكشف عنهم العذاب ، وبلطفه يرفعه عنهم قليلاً(١٦) .

رابعاً : تفسير الكلمات المتشابهة بارجاعها الى المحكمات ، بما ينسجم مع روح التوحيد الخالص بعيداً عن

عقيدة التجسيم ، على سبيل المثال : تفسير كلمة (ناظرة) في قوله تعالى : ((وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ* إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ))(القيامة٢٢-٢٣) ، يأتي المصنف ويُحكم دلالة هذه الكلمة بعيداً عن عقيدة التجسيم الباطلة ، فيأتي بآية أخرى محكمة في قوله تعالى : ((لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)) (الانعام١٠٣) ، فينفي قدرة اي بصر على رؤيته سبحانه ؛ لأنّه ليس كمثله شيء ، وفسّرت كلمة (ناظرة) على أنها كناية عن ترقب رحمة الله ، كقولنا : فلان عينه عليك، أو فلان ينظر اليك فقط، أي : يتوقع منك المحبة والرأفة واللطف(١٧).

خامساً : الكشف عن (وزن الكلمة ، وصيغتها الصرفيّة) ؛ لمعرفة أصل الكلمة ، والدلالة المترشحة من تلك الصيغة ، وعلى التفصيل الآتي :

١- الوزن الصرفيّ: في كثير من الأحيان يذكر المصنف وزن الكلمات عندما يحلّل المفردات لبيان أصلها ، وله طريقتان : الأولى أن يذكر وزن الكلمة بما يقابلها بالميزان الصرفي في الحروف (ف ، ع ، ل) ، مثلاً : كلمة (رُفات) من مادة (رَفْت) على وزن (فَعْل)(١٨) ، أو كلمة (عفوّ) على وزن (فَعُول) أُدغم واوها(١٩) والطريقة الأخرى : أن يذكر وزن الكلمة بما يقابلها بوزن كلمة أخرى أكثر شهرة ، مثلاً : عندما ذكر القرآن الكريم شراب أهل الجنة وما يتميّز به في قوله تعالى : ((يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ* بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ* لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ))الواقعة (١٧-١٩) في بيان أصل الفعل (يُصدَّعون) قال : إنّها من مادة (صُداع) على وزن (رُباع) وهو الصداع المعروف ، أي لا يأخذهم من ذلك الشراب صداع ، وكذلك كلمة (ينزفون) من مادة (نَزْف) على وزن (حَذْف) بمعنى ذهاب الشيء بصورة تدريجية ، ومنه نزف الدمّ ، وهذا الذي يفعله الشراب الدنيوي ، إذ يحطّم الانسان تدريجياً(٢٠) .

٢- الصيغة الصرفية : وكان للبحث الصرفي حضاً من جهد المصنف ، فقد انبرى الى بيان بعض الصيغ الصرفية بغية تحليلها وبيان دلالتها ، ثمّ توظيفها في الدلالة المحورية في فهم الآية أو النصّ القرآني ، وعند استقصاء طريقة المصنف في البحث الصرفي ، وجدتُ تركيزه على طرق ثلاث في هذا المجال ، أوجزها بنقاط :

أ- بعض الصيغ الصرفيّة يفيد المصنف منها دلالة الصيغة ، مضافاً الى الدلالة اللغوية ، على سبيل المثال ، عند شرحه مفردة (الطاغوت) قال : أنها صيغة مبالغة من (الطغيان) وهو تجاوز الحد ؛ لذا فهذه الكلمة تطلق على كل موجود متمرد كالشيطان والجبابرة والحكّام الظالمين(٢١) ، وكلمة (سجّين) صيغة مبالغة مشتقة من مادة (سجن) بمعنى السجن(٢٢) ، وكذلك في كلمة (القدّوس) في قوله تعالى : ((هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ))(الحشر ٢٣) ، ذكر أنّ هذه المفردة هي صيغة مبالغة للقداسة، وتعني منتهى التنزيه لساحة القدس عن كل نقص أو عيب ،أي نفي كل الصفات السلبية عنه وهذا ما يليق بشأنه تعالى(٢٣) وكذلك في قوله تعالى : ((وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا))(هود٤١)، فالمصنف في تحليله للصيغة الصرفية لهاتين الكلمتين (مجراها ومرساها) قد عيّنهما على أنّهما اسما مكان أو زمان ؛ أي مكان الحركة ومكان التوقف ، أو زمان الحركة وزمان التوقف ، فـ(مجرى) اسم مكان أو زمان من الفعل (جرى) ، و(مرسى) ايضاً اسم مكان أو زمان من الفعل (رسى)(٢٤) .

ب- عند ذكره لأحد الصفات الألهية وجدته كثيراً ما يعمد الى ذكر الصيغة المقاربة لها والتي تحمل المادة اللغوية نفسها ، وغالباً ما تكون بين اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة ، على سبيل المثال : عند ذكره لصفة الرحمن وصيغتها الصرفية ، أجرى مقارنة مع صيغة الرحيم وهي من أسماء الله تعالى وصفاته ، فذكر : أنّ الرحمن صفة عامّة والرحيم صفة خاصة ؛ لأنّ الرحمن صيغة مبالغة تفيد معنى التأكيد وسعة رحمته للمؤمنين وغيرهم ، في حين أنّ صفة الرحيم هي صفة مشبهة التي تدلّ على الثبوت والاستمرار ؛ لذا فهي مختصة بالمؤمنين ، ويؤيد المصنف قوله في سياق نصوص قرآنية ورد فيه ذكر هاتين الصفتين لله تعالى ،

فقد جاء ذكر صفة الرحمن مطلقة وغيرة مقيدة ، في حين أنّ صفة الرحيم جاءت مقيدة في أغلب النصوص القرآنية ، كما في قوله تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا))(النساء٢٩) ، وهذا المعنى ذكره الصرفيون في مدوناتهم(٢٥) ، ومواضع كثيرة يُجري فيها المصنف مقارنة بين صيغ صرفية من مادة لغوية واحدة بقصد التمييز بينها دلالياً ، أمثال (القادر) و(القدير) فالأول اسم فاعل والثاني صفة مشبّهة ، والأخيرة أكثر ثبوتاً ودواماً(٢٦) ، و(قاهر) و(قهّار) ، فالأول اسم فاعل والثاني صيغة مبالغة ، ويبيّن المصنف الفرق الدلالي بينهما اعتماداً على البنية الصرفيّة ، فيذكر أنّ هذه الصفة من مادة (قَهَرَ) وتعني الغلبة والتسلط ، فعندما نصفه سبحانه بالقاهر فتعني التغلّب على جميع الجبابرة والتسلط على المخلوقات جميعاً ، وقهّار تعطي المعنى نفسه ، ألّا أنّه يكون أكثر توكيداً ومبالغة(٢٧) ، و(حافظ) و(حفيظ) فقد وردت كلمة حافظ في قوله تعالى : ((فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ))(يوسف٦٤)، فذكر المصنف أنّ الصفتين مشتقة من مادة واحدة وهي (الحفظ) ، إلّا أنّ الحفيظ صفة مشبهة أبلغ معنىً وأكثر ثباتاً من كلمة (حافظ) التي هي اسم فاعل(٢٨). وهذه الصيغ وأقصد اسم الفاعل والصفة المشبهة والصيغة المبالغة تحمل في دلالتها تقارباً دلالياً كبيراً ، مما بعث على المصنف أن يفرّق بينهما ، فالصفة المشبهة هي بالأصل صفة مشبهة باسم الفاعل والفرق بينهما دقيق ؛ إذ اسم الفاعل يدل على مَن قام بالحدث ، في حين أنّ الصفة المشبهة على مَن اتصف بهذه الصفة مع الثبوت والدوام ، وصيغة المبالغة تحمل في دلالتها اسم الفاعل وزيادة في المبالغة(٢٩).

ج– التناوب الدلالي بين الصيغ الصرفيّة ، فقد تأتي الصفة المشبهة بمعنى اسم الفاعل ، أو اسم الفاعل بمعنى الاسم المفعول ، والذي يحدده السياق ، وهذا الأمر نجده متكرراً عند المفسرين ، وذكره أيضاً المصنف ؛ لأنه موضوع يتعلق بدلالة صيغة الكلمة وهو أمر مهم بالنسبة للمفسّر ، على سبيل المثال : في تفسير قوله تعالى : ((وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ))(البقرة ٢٦٧) ، فذكر أنّ كلمة حميد بمعنى المحمود فدلالتها ليس كصفة مشبهة مع أنّ الصيغة والوزن على هيئتها ، ولكن جاءت بمعنى اسم المفعول ، ويرمز الى استحقاق الذات الإلهية لكل أنواع الثناء(٣٠) ، ولكنّي وجدتُ المصنف يذهب الى القول بحمل الصيغة الصرفية على ظاهرها ، اذا أمكنه تفسير الكلمة تفسيراً صحيحاً يتناسب مع الصفات الإلهية التي هي مصدر لكل كمال ، فعلى سبيل المثال في تفسير قوله تعالى : ((وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا))(الاسراء ٤٥) ، فقد ذهب جملة من المفسرين الى القول بأنّ المقصود ليس الحجاب مستوراً ، بل ساتراً ؛ لأنّ الحجاب من شأنه أن يكون ساتراً وليس مستوراً(٣١) ، ولكن المصنف يذهب الى حمل اللفظ على ظاهره ، فهذا الحجاب هو حجابٌ معنوي يمنع من ادراك الحقائق القرآنية ، والأمر المعنوي غير مرئي يمكن أن نصفه بأنه مستور ؛ بمعنى غير مُدرك بالحواس المادية ، بالنتيجة يحمل الصيغة على ظاهرها وهي اسم المفعول(٣٢)، وكذلك في تفسير قوله تعالى : ((وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ))(البروج١٤) ،فقد ذهب بعض المفسرين الى أنّ الودود هي صيغة مبالغة بمعنى مودود اسم مفعول ؛ أي محبوب من عباده (٣٣) ، إلّا أنّ المصنف يرى امكان حمل الصيغة على معناها الظاهري من دون تأويل ، فـ(الودود) صيغة مبالغة بمعنى كثير المحبة والودّ لخلقه ، ولكن ليس بالمعنى الموجود عند بني البشر ، لذا فإنّ محبته لعباده وخلقه بمعنى فعله لما يسبب خير البشر وسعادتهم ولطفه بهم وعنايته لهم(٣٤) .

سادساً : بيان (الفروق الدلالية) الدقيقة بين الكلمات ذات المعاني المتقاربة الدلالة ؛ وذلك لزيادة وضوح معنى الكلمة وتجنب خلطها مع المعنى القريب، وهذا ما امتازت به اللغة العربية ، من الدقة في التعبير والعمق المعنوي ، وقد استقصيت للمصنف موارد كثيرة اذكر نماذج منها للتوضيح :

– (الإثم) و(الخطيئة) : وقد وردت كلمة خطيئة في خمسة مواضع في القرآن الكريم ،كما في قول النبي

ابراهيم(عليه السلام): ((وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ))(الشعراء٨٢)، أمّا كلمة (الاثم) فقد وردت في مواضع كثيرة ، ولكن توجد آية جمعت بين (الخطيئة) و(الاثم) في قوله تعالى : ((وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا))(النساء١١٢) ، و(الخطيئة) مأخوذة من مادة (الخطأ) والتي تعني في الأصل : الزلّات الصادرة من الإنسان ، لكنّها اتسعت تدريجياً لتطلق على كلّ ذنب يشمل العمد وغير العمد ، ولكن استعمالها في غير العمد واسع جداً ، أمّا (الإثم) فيطلق على االذنوب العمدية فقط ، ويعني في الأصل : الشيء الذي يثني الانسان عن عزمه ، ، وحيث أنّ الذنب يحجب الانسان عن بلوغه المنزلة الرفيعة ، ويمنع عنه كثيراً من الخيرات والبركات ، سُمّيَ (إثماً) ؛ لذا نجد الفرق واضحاً عند المصنف بين المعنيين ، فالإثم يحمل صفة العمدية ، في حين الخطيئة لا يحمل تلك الصفة(٣٥) ، وقد ذكر ابو هلال العسكري ذلك الفرق من قبله (٣٦).

سابعاً : معرفة دلالة النكرة والمعرفة في النصّ ، وهما وصفان للإسم ، فنقول هذا اسم نكرة أو اسم معرفة ، والمقصود بالمعرفة : ما خصَّ واحداً من الجنس ، لا يتناول غيره ، وأمّا النكرة فهي الأصل ، والتعريف حادث ؛ لأنّ الاسم النكرة : هو المبهم في جنسه(٣٧) .

١– النكرة : وعند تتبعي للمصنف وجدته في تحليله اللغوي قد استعمل مفردةالنكرة كثيراً ؛ لذا أفردتُ هذا العنوان لبحث بعض الكلمات التي أشار إليها على أنها نكرة وما أفاد من المعنى ليضيفه على دلالة الآية أو النص القرآني ، ومنها :

أ– (رضوان) في قوله تعالى : ((وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ))(التوبة٧٢) ، وكلمة (رضوان) يعني الرضا والارتياح بالمعنى المصدري ، وقد جاءت بصيغة النكرة للدلالة على العظمة ؛ أي رضوان الله الأكبر أهم من كلّ شيء ، وقيل : فيه دلالة على القلة ؛ أي أنّ اقلّ رضا من الله تعالى يعدُّ أكبر من كلّ النعم المادية المتاحة في الجنة(٣٨) .

ب– (ظلماً) في قوله تعالى : ((تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ))(آل عمران١٠٨) ، والتعبير بصيغة المفرد النكرة (ظلماً) وسبقه بالنفي ، إنّما هو من أجل التعميم ، ويشمل أدنى وأقل ظلم وجور ، الذي يدلُّ على نزاهة ذاته المقدسة عن أي ظلم ، وأذا أخذنا بنظر الإعتبار أنّ كلمة (العالمين) تُحمل على التغليب ، فتشمل جميع موجودات عالم الوجود ، من العاقلة وغير العاقلة ، فيكون معنى نفي الظلم في الموجودات غير العاقلة ، هو إثبات العدل الإلهيّ بخصوصها جميعاً : أي وضع كلّ شيءفي محلّه المناسب(٣٩) ، وذكر الرضي هذه القاعدة وهي : أنّ النكرة في سياق النفي تفيد العموم(٤٠) .

٢– المعرفة : والحالات التي ذكرها المصنف للمعرفة أقل بكثير من حالات النكرة ، ولكن أيضاً ركّز على جوانب الدلالة في التعريف ، التي تضيف معنىً الى الآية ومنها :

ب– (الفقراء) في قوله تعالى : ((وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ)) (محمد٣٨) ، وقد جاءت كلمة (الفقراء) معرفة بـ(ال) ، وهي في موقع الخبر للمبتدأ (أنتم) ، وكان من شأن الخبر أن يكون نكرة عادة ،فلو كان معرفة لما احتاج المخاطب الى الخبر ، ولكن جاء الخبر معرفاً من أجل التنبيه والتذكير ؛ لأنّ المُخاطَب نفسه يعلم أنّه فقير الى الله ، ولكن عندما لا يعمل بعلمه ، يُعدُّ بمنزلة الجاهل ، فلابدَّ من اخباره وانذاره(٤١) .

المبحث الثاني : البحث في التركيب النحوي :

لقد بذل المصنف جهداً لغوياً كبيراً عندما بحث في المفردة القرآنية ، وكذلك حضي التركيب النحوي اهتماماً بالغاً من قبل المصنف ، فأخذ في تحليله وبحث العلاقات الدلالية بينه ، بغية الوصول الى المعنى المقصود ،

ولاسيما في المواضع التي يشكل فهما بشكل مباشر ؛ لذا استقصيت المواضع التي ركّز عليها المصنف ، وجعلتها تحت عنوانات نحوية معروفة ، ومنها :

أولاً: عود الضمير:

وهي من المسائل النحوية المهمة التي لها الأثر الكبير في تنويع الدلالة التفسيرية للقرآن الكريم ، والتي تُعدُّ أحد أسباب الاختلاف بين العلماء في توجيه دلالة الآيات القرآنية ، فالضمائر لا تخلو من ابهام وغموض خصوصاً ضمير الغائب ؛ لأنّ صاحبه غير معروف ،فهو غير حاضر مباشرة في النص ؛ بل اشارات ، وربما عوده على خارج النص لقرائن(٤٢) ، فلابدّ لهذا الضمير من شيء يفسّره ويوضّح مراده ، ويسمّى هذا المُفسَّر مرجع الضمير . وقد ذكر النحاة قاعدة ثابتة مفادها : ((يعود الضمير الى الأقرب ، ويجوز مع القرينة أن يعود الى الأبعد))(٤٣) ، والفيصل في ذلك هو سياق الكلام وتناسب الدلالة النحوية مع المعنى العام للآية ، وتوجد مواضع كثيرة للمصنف في هذا الموضوع ، اذكر المثال الآتي :

– الضمير في (منه) في قوله تعالى : ((وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا))(يونس٦١)، فله ثلاث احتمالات في عود مرجع الضمير : الله تعالى ، والقرآن الكريم ، وقد يكون ضمير الشأن ، ولكن المصنف يرجّح الرأي الأول ، ويؤيد رأيه بأنّه يتناسب مع معنى الآية ، فيكون تقديرها : (وما تتلو أيّ قسم من القرآن عن الله عزّ وجلّ إلّا ...) وهنا جاءت (منه) بمعنى (عنه) ، ويسوق المصنف تأييداً آخراً لهذا الرأي ، هو تناسب الآية السابقة مع المعنى المختار، فالآية السابقة تقول (ما مضمونه) : (بأنّ ماكان ينسبه الكفّار الى الله تعالى إنّما هو كذب وافتراء)، فجاء الجواب في هذه الآية : بأنّ نبي الإسلام مُنزّه عن القيام بمثل هذه الأعمال ، وأنّ كلّ ما يُخبر به إنّما هو من عند الله(٤٤) ، وهذا المعنى ذكره قبله المفسّرون أمثال ابن عاشور ذكر منه رأيين (الضمير يعود على ضمير الشأن أو القرآن) وذكر الطبرسي الآراء الثلاثة المتقدمة ، إلّا أنّه لم يرجّح واحداً منها(٤٥) .

ثانياً:الإضافة

وهي من المفاهيم المهمة في تبيين الدلالة النحوية ؛ من خلال معرفة نوع الإضافة . إلّا أنّ المصنف لم يفصّل في بيان نوع الاضافة ، ما عدا بيان الاضافة لغرض التشريف أو الأهمية، واذكر نموذجين :

١– إضافة (روح) الى (ياء المتكلم): و التي تحكي عن الذات الإلهية المقدسة (روحي) في قوله تعالى : ((فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ))(الحجر ٢٩)، وقال المصنف ، أنّ هذه الروح الإلهية هي جوهر العقل قد أُضيفت الى الله تعالى لأهميتها ، ويقال أن الإضافة تشريفية ؛ لأنّ الله تعالى لا روح له ولا جسم ، ولكن قوله (من روحي) دليل على منتهى عظمة وأهمية الروح الانسانية ، وهذه الاضافة تشريفية من قبيل (بيت الله) و(شهر الله) التي تشير الى عظمة الكعبة وأهمية شهر رمضان ، وإلّا فكل مكان هو بيته وكل الأشهر له تعالى(٤٦)، وتكرر الكلام عن هذه الآية في موضع آخر وذكر المصنف أنّ هذا التعبير (روحي) لا يُقصد به أنّ الروح انفصلت عن ذاته تعالى ؛ لأن واجب الوجود بسيط لا جزء له وليس مركب من أجزاء ، وقصد بإضافة الروح لله تعالى هي اضافة تشريفية (٤٧) .

ثالثاً : الوجوه الاعرابية

لعلّ هذه الظاهرة النحوية أكثر ظهوراً من غيرها في كلمات المصنف ، وهو بذاته دليل على أنّ تحديد الوجه الاعرابي له الأثر الكبير في توجيه دلالة النص القرآني ، وبعض المواضع قد تتعدد تلك الوجوه الإعرابية المحتملة ، وبالتالي يُعدّ توسّعاً للدلالة القرآنية قد يذكرها المصنف جميعاً مع ترجيح أحدها أو قد يكون من دون ترجيح ، ونذكر بعض النماذج ، منها :

١– (ما) في (وما تعملون) في قوله تعالى : ((وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ))(االصافات٩٦) ، وقد ذكر

المصنف وجهين اعرابيين اختارهما النحاة والمفسّرون ، هما : الاول : أن تكون (ما) مصدرية ، فيكون معنى الآية : إنّ الله تعالى خلقكم وخلق أعمالكم ، الثاني : أن تكون (ما) موصولة ، وقد رفض المصنف الرأي الأول ؛ لأنه لا يتناسب مع عقيدة التوحيد ، ويستلزم عنه فساد المعنى ، فكيف يوبّخ الله تعالى الكفّار على عبادتهم الأصنام ، فلو كان الله خالقاً لأعمالهم فلماذا التوبيخ ؟! ، ويتناسب مع عقيدة الجبرية ، والذي استقرّ عليه هو الرأي الأول التي تكون (ما) موصولة بمعنى الذي وتقدير الكلام ، الله خلقكم والذي تعملونه بايديكم من (الأصنام) (٤٨) .

– (أم) في قوله تعالى: ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا))(محمد٢٤) ، فذكر المصنف رايين في إعرابها ، الأول : أن تكون (أم) متصلة ، فيكون المعنى على التقدير : أفلا يتدبرون القرآن أو أنّ هناك أقفالاً على قلوبهم ؟ ، والرأي الثاني : أن تكون (أم) منفصلة ، والكلام على التقدير: أفلا يتدبرون القرآن ؟ كلا ، بل إنّ أقفالاً على قلوبهم(٤٩) ، فكيف يمكنهم ادراك الحقائق مع كل تلك الأقفال! ، وسُميّت بالمتصلة لإتصال ما بعدها بما قبلها وكونه كلاماً واحداً ، وفيها ثلاث شرائط لتحقق الاتصال ، وهي : أن تُسبق بهمزة الاستفهام ، وأن يكون السائل عنده علم بأحدهما ، ، وأن لا يكون بعدها جملة ، وأمّا المنفصلة أو المنقطعة ، فسُميّت كذلك ؛ لأنّها انقطعت مما قبلها خبراً كان أو استفهاماً ، إذ كانت مقدرة بـ(بل) ، والهمزة على معنى : (بل كذا) ، وتكون منفصلة أو منقطعة إذا فقدت إحدى الشروط الثلاثة المتقدمة في أم المتصلة(٥٠) .

رابعاً : العطف: للعطف أشكال ، قد يكون عطف مفردة على مفردة سواء أكان اسماً ام فعلاً ، وقد يكون عطف جملة على جملة ، وهذا الموضوع له أهمية كبيرة في دلالة النص القرآنيّ ، وهو ما يسمى بالوصل والفصل في عرف البلاغيين ، وهو من أسرار اللغة ، ويظهر الفرق في دلالة النص عند التفريق بينهما ، فالوصل المقصود به عطف الجملة وما يترتب عليه من اتصال الكلام وعطف الحكم ، في حين الفصل يعني انفصال الجملة عن السابق واستئنافها من جديد(٥١) ، وقد جمعتُ نصوصاً للمصنف من هذ القبيل أشير الى بعضها :

١– عطف (الذين في قلوبهم مرض) على (المنافقين) في قوله تعالى : ((وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا))(الاحزاب١٢) ، وقد اختلف المفسّرون في دلالة (في قوبهم مرض) ، فبعضهم يرى أنّ المراد من المرض هو مرض النفاق ، الذي منعهم من التفكير بشكل سليم ، ، فيكون المقصود من قوله (الذين في قلوبهم مرض) هم المنافقون ؛ وبالنتيجة يكون العطف تفسيري ، وبعض المفسرين يرى أنّ المراد من قوله (الذين في قلوبهم مرض) هم ضعيفو الايمان ، وهم غير المنافقين ، والمصنف يضعّف الرأي الأخير ، ويرى عدم مناسبة ضعف الايمان مع المرض في القلب ، وهناك رأي ثالث يفسّر مرض القلب بالشكّ والتردد ، والمصنف يردّه أيضاً ؛ لأنّ المرض نوع من الانحراف ، في حين أنّ الشك نوع من الفقدان(٥٢)، فيبقى الرأي الأول هو المرجّح لدى المصنف ، بكون العطف تفسيري ؛ إذ المقصود بالذين في قلوبهم مرض هم المنافقون ، فهو بمثابة الوصف لهم .

٢– عطف (نطبع على قلوبهم) على (أصبناهم) ، في قوله تعالى : ((أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ))(الاعراف١٠٠) ، ويذكر المصنف آراء المفسرين(٥٣) في هذا العطف : الاول : يرى أنّها تمثل عطف جملة على جملة ، وعطف العقاب بسبب ذنوبهم على طبع القلوب ، الذي يشير الى العلاقة بينهما ، والثاني : يرى أنّ الواو بمعنى (أو) ، والتقدير: إنّ الله تعالى اذا شاء عذبهم بأحد العذابين : إمّا اهلاكهم بسبب ذنوبهم ، أو بإبقائهم أحياء مع الطبع على قلوبهم وسلب قدرةتمييز الحق عن الباطل ، والرأي الثالث: يقول: الجملة الثانية مستقلة عن الأولى وغير معطوفة ، بدليل اختلاف الأفعال

، فالجملة الاولى جاء الفعل بصيغة الماضي (أصبناهم) والجملة الثانية الفعل بصيغة المضارع (نطبعُ) ، وهذا دليل على انفصال الجملتين ، وتقدير الكلام : سواء أعجلنا بعذابهم أم لم نعجّل ، فنحنُ نطبع على قلوب هؤلاء ونضع عليها الحُجُب ، وهذا الرأي الذي يذهب اليه المصنف ، بعد أنّ ضعّفَ الرأيين المتقدمين(٥٤) .

سادساً : حروف المعاني : ومعرفة معنى الحرف له الأثر الكبير في تحديد دلالة النصّ القرآني ؛ لأنّ الحروف تتناوب فيما بينها في المعاني ، والذي يدلُّ عليها السياق ، فهو الحاكم في توجيه دلالتها ، وقد وجدتُ المصنف يذكر الآراء في كل حرف ، ويرجّح واحداً منها أو تبقى كلها محتملة ، واليك بعضاً منها :

١– الباء في (بالغمام) : في قوله تعالى : ((وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلا))(الفرقان٢٥) ، وذكر المصنف في نوع الباء رأيين ، هما : الملابسة ، ومعنى (عن) ، فالأول بمعنى أنّ السماء – والمقصود بها الأجرام السماوية – يرافقه حصول غمام كثيف بفعل الأتربة والغبار المتولد عنها ؛ أي تنفتح السماء متلبسة بالغمام ، وأمّا الرأي الثاني ، فهو كناية عن انكشاف غمة الجهل وظهور عالم الغيب وبروز سكانها وهم الملائكة ونزولهم العالم الأرضي ، فالباء بمعنى (عن) ؛أي تذهب الغيوم جانباً ويظهر عالم الغيب ،والمصنف يضعّف الثاني ، لأن التعبير الكنائي يحتاج الى دليل ، ولا يوجد دليل يؤيده(٥٥) ، والرأيان ذكرهما صاحب تفسير الميزان(٥٦).

٢– الباء في (بما) : في قوله تعالى : ((ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ))(يونس٥٢) ، فذكر المصنف ثلاثة آراء في معنى الباء في (بما) : الرأي الأول : أنّها بمعنى السببية ؛ فالمعنى ، وتقدير الكلام : (هل تجزون إلّا بما كنتم تعملون) ؛ أي إنّما تجوزن بسبب الأعمال التي عملتوها في الدنيا ، والرأي الثاني بمعنى (على) ؛ أي تُجزون على ما كنتم تعملون ، وهو قريب من الأول ، والمصنف لا يرتضي هذين الرأيين لأنّهما خلاف ظاهر النصّ ، ويذهب الى الرأي الثالث : الذي يرى أنّ الباء تحمل على ظاهرها ، وتقدير الكلام : أنّ جزاء الانسان هو عمله نفسه ؛ أي أنّ أعماله تعود عليه فتكون إمّا سبباً في شقائه أو سبباً في سعادته ، وهذه تسمى نظرية (تجسّم الأعمال) التي يذهب اليها المصنف (٥٧) ، وذهب اليها السيد الطباطبائي قبله (٥٨).

سابعاً : زمن الفعل : في اثناء بحث المصنف، وجدته يؤكّد على بيان نوع الفعل من حيث الزمن ؛ من أجل بيات معناه وتناسبه مع دلالة الآية الكريمة ، فقد قرّر النحاة أنّ الماضي يدل على الإخبار عن الحدث الماضي أو الأمر بشكل قطعي ، في حين المضارع يدلُّ على الاستمرار أو التجدّد ، فالفعل المضارع له دلالات ومعانٍ متعددة ، كالزمن الحال والاستقبال ، ومنها : أنّه يدلُّ على الاستمرار ؛ أي استمرار الفعل وتكرره وديمومته ، أشار اليه بعض النحاة المحدثين ، أمثال الدكتور فاضل السامرائي(٥٩) ، وقد ذكر المصنف هذا المعنى في مواضع كثيرة ، بأنّ الفعل المضارع دالٌ على الاستمرار ، وسأذكر بعضاً منها :

١– دلالة الفعل المضارع ، (يقبضنَ) في قوله تعالى : ((أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ))(الملك١٩) ، وهذا التعبير يشير الى وضع الطير في السماء ، حيث يبسطنَ أجنحتهنَّ تارة ، ويجمعنَها تارة اخرى ، ، ومن خلال هذين الفعلين يتحقق الطيران له ، وقد جاءت صافاتٍ بصيغة اسم الفاعل ، الدالة على الثبوت ، و(يقبضنَ) بصيغة الفعل المضارع الدال على التجدد والحدوث والاستمرار ، الذي يحكي لنا طريقة حركة الطير في الهواء ، فعند انبساط أجنحته يأخذ وضع الطائر نسقاً واحداً ، في حين يتكرر رفيف أجنحته عند خفقانها ، وهذا ما يناسب الفعل المضارع ، ويكسبه صفة الاستمرارية(٦٠) .

٢– دلالة الفعل الماضي ، (أعطيناك) في قوله تعالى : ((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ))(الكوثر١)، فيذكر المصنف

أنّ الفعل وإن جاء بصيغة الماضي إلّا أنّه يمكن أن يكون من قبيل المضارع القطعي المبيّن بصيغة الفعل الماضي ؛ لأنّ الكوثر وهو الخير الكثير يمكن أن يشير الى كل الانجازات التي حضي بها النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلّم) بعد نزول هذه الآية ، ومنها الذريّة المباركة الكثيرة من نسل ابنته الوحيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، خصوصاً مع مناسبة هذا المعنى لكلمة (أبتر) الواردة في السورة(٦١) .

وتوجد في القرآن موارد كثيرة ذكر المصنف بعضها ، تشير الى دلالة الفعل الماضي على الزمن المستقبلي ، إلّا أنّها وردت بصيغة الماضي لإثبات قطعية التحقق وإن كان الزمن مستقبلي ، كما في قوله تعالى : ((اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ))(القمر ١) ، فالفعل (انشقّ) له دلالة المستقبل القطعي ؛ لأنه من علامات القيامة ، في حين ورد بصيغة الماضي .

ثامناً : التقديم والتأخير:

وهو من الامور الواردة في اللغة والقرآن ، وله دلالات وأغراض لهذا التقديم او التأخير، ذكرها البلاغيون والمفسرون ، كالأهميّة ، والحصر ، والإختصاص ، وغيرها (٦٢) وقد ذكر المصنف تلك الدلالات للتقديم او التأخير، ونورد بعضاً منها :

١– تقدم(له) على (الحكم) : في قوله تعالى : ((وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))(القصص ٧٠)، والآية تشير الى انحصار الحاكمية بالله تعالى ، ويشمل توحيد حاكمية الله في عالم التكوين وعالم التشريع والحكومة والقضاء ؛ لعمومية المفهوم الذي يدلُّ على الإطلاق ، وهذا التعبير المتضمن تقديم الخبر شبه الجملة (له) على المبتدأ (الحكم) ، يدلُّ على الحصر ، واطلاق مفهوم (الحكم) الذي يدلُّ على الإطلاق وشموله أنواع الحاكمية كلها ، ويشير المصنف إلى أنّ انحصار المالكية في الله لا يمنع من أن يضعها الله في اختيار الأنبياء والأئمة المعصومين والأولياء(٦٣) ؛ لأنّ البحث يشير الى المبدأ الأصلي للحاكمية ، وأمّا المترشحة منه سبحانه فلا تعارض مع ذلك النصّ ، وفي النصّ اشارة اخرى الى انحصار ذاته تعالى بالحمد في قوله : (وله الحمد) وكذلك انحصار الرجوع اليه في قوله : (وإليه تُرجعون) ، ولم يفصّل فيها لأنه يرى أنّ انحصار الحاكمية لله تعالى دليل على انحصار الأهليّة للعبادة والحمد والثناء ؛ لأنّ المعبود والمحمود هو مَن كان حكمه نافذاً في كلّ شيء وفي جميع الممكنات .

٢–تقديم (الينا) على (إيابهم) ، و(علينا) على (حسابهم) : وقد وردتا في قوله تعالى : ((إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ () ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ))(الغاشية ٢٥–٢٦) ، وفي هاتين الجملتين تقديم شبه الجملتين (إلينا) و(علينا) على اسميهما (إيابهم) و(حسابهم)، ويرى المصنف أنّ كلمتي (إلينا) و(علينا) خبر مقدم تفيدان الحصر ، وتقدير الكلام : أي رجوعهم إلينا وحدنا ، وسيكون حسابهم علينا فقط ، وهذا المعنى ينفي جميع الاحتمالات والاشكالات الأخرى ، ويمثل هذا الخطاب وعيد للكفّار والمجرمين الذين أعرضوا عن آيات الحقّ تعالى التي ذكرتها الآيات السابقة(٦٤) في قوله تعالى : ((فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ () لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ * إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ))(الغاشية ٢١–٢٤) .

تاسعاً : الحذف والتقدير :

يرى المصنف أنّ تقدير المحذوف يكون عند وجود قرينة ، أو عدم وضوح النص وانسجامه مع معنى الآية ، فيقدّر بما يساهم في ايضاح المعنى ، ولكن وجدتُ المصنف في أحيان كثيرة يمنع من اللجوء الى تأويل النص بناءً على الحذف والتقدير ، ما لم توجد قرينة وداعٍ قوي لهذا التقدير ، فكثير من التفسيرات رفض مبدئها القائم على اساس تقدير محذوف ، وسأذكر نموذجاً عن التقدير ، ونموذجين مختلفين عن ردّ التقدير ، وكما يأتي :

١– في قوله تعالى : ((أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ

إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ))(النمل٦٤) ، والتقدير في قوله تعالى : (أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) ، وقدّر المصنف جملة محذوفة ، وتقدير الكلام : (أمّن يبدءُ الخلقَ ثُمَّ يُعيده خيرٌ أمْ ما يُشركون ؟) ، واستدلَّ بهذا الجزء المحذوف من سياق الآيات السابقة وخصوصاً الآية ٥٩ من السورة نفسها في قوله : (آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)(٦٥)، ليعبّر عن الاستفهام الانكاري ؛ الذي يستنكر عقيدتهم الباطلة ، وليحرّك فيهم – عن طريق الاستفهام–التفكر مَن أولى بالعبادة ؟ ، الذي بدأ الخلق ويعيده ، أم الأصنام التي يشركون بها ، والتي من صنع أيديهم .

٢– في قوله تعالى : ((إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ))(القيامة١٢) ، يذكر المصنف أنّ بعض المفسرين قدّر كلمة محذوفة في الاية دلّ عليها السياق ، وتقدير الكلام : (الى حكم ربّك يومئذٍ المستقر) ، فبحكم الله يقوم العدل ويتحقق ، أو بحكم الله يستقر فريق في الجنة وفريق في النار ، ولكن المصنف لم يقبل هذا التقدير ، ويعدُّه خلاف القاعدة ، ولا مبرر أو ضرورة له ، والآية على ظاهرها تشير الى أنّ الدنيا ليست مقراً ، بل أنّ مقر الانسان في عالم الآخرة(٦٦) ، وسياق الكلام يدلُّ على أنّ المقصود (بيومئذٍ) هو يوم القيامة التي أشارت اليه الآية المتقدمة : ((يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ))(القيامة٦) .

عاشراً : التوكيد :

واقصد به توكيد الجملة ، ومعلوم أنّ الجملة الاسمية تكون أكثر توكيداً من الفعلية ؛ لأنّ الأسمية تدلُّ على الثبوت والاستقرار، والفعلية تدلُّ على الحدوث والتغيّر(٦٧) ، وكذلك توجد طرق أخرى لتوكيد الجملة عن طريق أدوات التوكيد، فتُؤكّدالجملة بأدوات مثل (إنّ) والـ(لام القسَم) و(نون التوكيد)، وغيرها ، وساذكر نماذجَ منها :

– توكيد الجملة (إنّ ذلك لمُحيي الموتى) ، في قوله تعالى : ((فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (الروم ٥٠) ، والمقصود بـ(رحمة الله) هو (المطر) الواهب للحياة ، والذي تتجلى فيه آثار رحمته ، وكلمة (ذلك) في الآية هو اشارة الى الخالق جلَّ وعلا ، وقد استعمل اسم الإشارة للبعيد للدلالة على عظمة مقامه ، وأنّه لاتدركه العقول والأبصار ، وفي الآية الكريمة قياس واستنتاج خفي ، مفاده : أنّ الذي يحيي الأرض بعد موتها ، لهو قادر على أن يُحيي الإنسان بعد موته ، وقد أكد هذا المعنى بعدة توكيدات منها : (أنّ) التي تفيد توكيد الجملة ، و الـ(لام) في قوله : (لَمُحيي) الذي يفيد التوكيد أيضاً ، ، بالإضافة الى التعبير بـ(الجملة الاسمية) التي تفيد التوكيد كذلك ، كلُّ هذه التوكيدات في الجملة لإثبات حقيقة أنّ الذي يحيي الأرض بعد موتها ،هو مَن يُحيي الانسان بعد موته(٦٨) ، واللطيف أنه عبّر في أول الآية بفعل الأمر : (انظر) الذي يدعوه الى النظر الى هذه الظاهرة الحسية (احياء الارض بالنبات) والتي يراها يوميّاً ، تكون مدعاة للنظر والتفكرّ في قدرة الله .

الحادي عشر: بيان نوع الاستفهام :

الاستفهام أحد أساليب العربية في الجملة الإنشائية ، وغرضه الحقيقي هو الاستفهام عن أمر غير معلوم ، وقد يأتي لأغراض أخرى ذكرها البلاغيون والمفسرون كلاستنكار ويسمّى استفهام انكاري ؛ أي استفهام من أجل رفض الأمر ، وأغراض أخرى تظهر بحسب السياق ، مثل النفي ، والتعجب ، والتحضيض والتمني ، وغيرها(٦٩) ، والمصنف أهتمّ في تعيين نوع الاستفهام ؛ من أجل تحديد دلالته في النصّ، وقد رصدتُ بعضاً منها ، وبحسب التفصيل الآتي :

١– الاستفهام (هل مِن مزيد؟) في قوله تعالى : ((يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ))(ق ٣٠) ، وقد ذُكر رأيان في نوع هذا الإستفهام :

الأول : أنّه استفهام إنكاري ، فبعد دخول الكفّار والعاصين للنار ، يخاطب ربُّ العزة والجلال جهنم : هل امتلأتي ؟ فتُجيب متعجبة ومستنكرة ، بقولها : هل مِن مزيد ؟ أي هل يوجد خلق آخر أكثر من هذا يستحق دخول النار ؟ وفيه دلالة التزامية على أنّه لم يبقَ فيها مكان فارغ ، والاحتمال الثاني : أنّ الإستفهام تقريبي ، أي أنّ نار جهنم تكون دائماً في حالة بحث عن الظالمين المجرمين ، فتقول : هل مِن مزيد من المجرمين الظالمين فأحرقهم ، أي تطلب المزيد منهم ، ويشبّه حالها كحال الإنسان الشرّه الذي يطلب دائماً طعاماً كثيراً ولا يشبع منه أبداً ، وأمّا خطاب جهنم لربّ العالمين ، ففيه تفسيرات ، منها : أنّه من خزنة وحفظة جهنم ، أو أنه بلسان الحال ، أو أنّ جهنم موجود حي قادرة على النطق ، ولكن ليس بالمعنى الصوتي الموجود عند الانسان وغيره ، وعلى الرأي الأخير يمكن حمل تعبير الآية على ظاهرها من دون تجوّز أو تأويل(٧٠) .

الثاني عشر: فهم التركيب على ظاهره ، فلم يقبل كثير من آراء المفسرين الذين يذهبون الى تفسير النصّ بالمجاز من دون أي قرينة أو مُبرر يدعو اليه ؛ لأنّ القاعدة عنده : الظهور حجة ؛ أي ظاهر النصّ القرآنيّ حجة بذاته ، وعدم اللجوء الى التأويل أو التجوّز من دون قرينة أو داعٍ له ، إلّا في موارد قليلة جداً ، وسأذكر نموذجاً له:

– (يحي الموتى) في قوله تعالى : ((فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (البقرة٧٣) ، فسّر صاحب المنار بإحياء الموتى في هذه الآية بالتفسير المجازي : وقال : احياء الموتى هنا هو حقن الدماء التي كانت تراق بسبب هذه الاختلافات ؛ أي أنّ الله حقن الدماء بواسطة هذا التشريع( ) ، ورفض المصنف هذا التفسير بأشدّ العبارات : فذكر : أنّ هذه التفاسير هي نوع من التلاعب بالإلفاظ تحطُّ من شأن كلام الله ، وتفسح المجال لأنّ نستدل على الآيات بأي معنى مجازي نختاره من دون وجود أي قرينة ، ومن غير أي مبرر ، والآية واضحة الدلالة على ظاهرها التي تشير بوضوح الى أنّ القتيل عادت له الحياة بإذن الله ، وأصبح هذا الأمر دليلاً حسيّاً ملموساً عن البعث والنشور(٧١).

الثالث عشر: فهم الدلالة الالتزامية ، التي عبّر عنها المصنف بـ(الكناية عن...) ، فكثير من المواضع في القرآن الكريم ، لا نستطيع فهم النص من خلال الدلالة الأولية للتركيب ، بل يجب فهم الدلالة اللإلتزامية التي يريد أنّ يعبّر عنها ، فقد عبّر القرآن الكريم بـ(يوم يُكشف عن ساق) في قوله تعالى : ((يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ))(القلم٤٢) ، كناية عن هول المطلع وشدة افزع والخوف في يوم القيامة ، وأيضاً عبّر بـ(أمامه) في قوله تعالى : ((بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ))(القيامة٥) ، واستخدم القرآن الكريم هذا التعبير كناية من أجل الدلالة على مستقبل العمر ، فالآية تشير الى ارادة الانسان لارتكاب الذنب في مستقبل عُمُرِهِ ، واستعمل (أمامه) وهو ظرف مكان ، وتعني الجهة الأماميّة ، التي تقابل (الخلف)(٧٢) .

الرابع عشر : تفسير النصّ وفق معطيات العلم التجريبي الحديث ، فقد وجدتُ المصنف يتوغل في أعماق المسائل العلمية التجريبية الحديثة ، ويوظّفها في تفسير النصوص التي تذكر تلك الظواهر ، وبيان الدلالة اللغوية المرتبطة بها ، كما في قوله تعالى : ((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)) (الانبياء٣٢) ، وقد فُسّرت هذه الاية بالمعنى المجازي ؛ أي أنّ السماء كالسقف الذي يحفظ ، ولكن المصنف يعزو سبب هذا التفسير الى قلة العلم في هذا المجال ، وبعد تطور العلم : أثبت العلماء أنّ الأرض تُحاط بطبقة عظيمة لمن الهواء تُسمّى بالغلاف الجوي الذي يصل سمكها الى مئات الكيلومترات ، ولضخامة هذه الطبقة الشفافة نجدها على درجة كبيرة من القوة والمقاومة تعادل مقاومة السقف الفولاذي السميك

، وهو يحيط بالأرض ويصونها من المخاطر كسقوط الشُهب من النجوم ، وكذلك يحمي الأرض من أشعة الشمس فوق البنفسجية المضرة ، وكذلك من الأشعة الكونية المميتة(٧٣) ، لذا يفسّر المصنف الآية على ظاهرها دون اللجوء الى المجاز والتقدير .

نتائج البحث :

١– استعمل المصنف آليات متعددة لكشف اللثام عن الدلالة القرآنية المقصودة ، وقد أفاد من المعطيات اللغوية في تحليل النص القرآنيّ ، بل عدَّ اللغة مفتاحاً لتفسيره .

٢– لم يقتصر البحث اللغوي لدى المصنف على مستوى المفردة القرآنية ، بل تعداه الى كشف دلالة التركيب القرآني ، من خلال كشف العلاقات بين أجزاء النص ، وتوضيح الغامض منه .

٣– من أجل تمحض الدلالة القرآنية بشكل واضح ، بحث المصنف المعنى اللغوي في متون المعاجم اللغوية ، وقارن بين آرائهم المختلفة أحياناً مع آراء المفسرين المتقدمين ، واختار الدلالة الراجحة عنده بحسب السياق ومناسبة المعنى المختار لمضمون الآية.

٤– ذكرَ المصنف الصيغة الصرفية لكثير من الكلمات ؛ لبيان معنى المفردة القرآنية ، وقارنها مع صيغ أخرى قريبة عنها ، مثلاً : كلمتي (حافظ) و(حفيظ) ، فالأول اسم فاعل ، والثاني صفة مشبهة ، والثاني يدلُّ على الثبوت بشكل أكبر .

٥– بيّن المصنف الفروق اللغوية الدقيقة بين الكلمات المتقاربة الدلالة ، مثلاً : (ذنب) و (خطيئة) ، (ريب) و(شكّ) وغيرها ؛ من أجل تمييز دلالة الكلمة بشكل دقيق .

٦– أفاد من تعريف الكلمة وتنكيرها في توضيح دلالة الكلمات ، فالنكرة تدلّ على الاطلاق ، في حين المعرف يدلّ على الشمول والعموم ومعاني أخرى ذُكرت أثناء البحث.

٧– لم يغفل المصنف التركيب النحوي ، فقد أماط اللثام عن العلاقات بين أجزاء التركيب ، وبحث معانيها في ضوء تلك العلاقات النحوية ،كالإضافة وغرضها الدلالي ، وحروف المعاني ودلالته في النص القرآني .

٨– ذكرَ المصنف الوجوه المختلفة في بعض النصوص المختلف فيها ، وذكر آراء المفسرين والنحاة المتقدمين ، ثُمَّ ذكر رايه في المسألة ، إمّا موافقاً لأحدهما ،أو مخالفاً .

٩– تطرّق المصنف الى مسألة مهمة وهي عود الضمير على متقدم في الآية ؛ لما لها من أثر في تحديد دلالة النصّ القرآنيّ .

١٠– درسَ المصنف موضوع تقديم الخبر أو تأخيره في حالات يُشار إليها بأنها بلاغية من موضوعات علم المعاني ، إلّا أنّ المصنف ذكرها لغرض الوقوف على الدلالة المقصودة ، فقد لا تكون الدلالة الأولية من الجملة الخبرية هي المقصودة ، بل الدلالة الثانوية ،كالأهمية أو الحصر وغيرها .

١١– ذكر المصنف موضوع الحذف وتقدير المحذوف التي أشار اليها المفسرون والنحاة سابقاً ، ويرى جوازه في مواضع محددة قليلة ، وكثير من الأحيان ينفي التقدير ؛ لأنّ القاعدة عنده : الأصل هو المعنى الظاهري ، ولا يصحُّ التقدير إلّا إذا دلّ دليل عليه كالقرينة أو عدم انسجام المعنى وغيرها .

١٢– استعمل الكناية للكشف عن المعاني المقصودة الملازمة للنصّ، كقوله تعالى : (وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) كناية عن دوام النعم في الجنة ، أو قوله : (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ) كناية عن الندم والحسرة وغيرها .

١٣– كان المصنف لا يرى حمل الألفاظ على المجاز ، ألّا في حالات قليلة جداً ؛ لأنّ الأصل عنده حمل

الألفاظ على ظاهرها ، فوجدته كثيراً ما يعترض على المفسرين الذين يحملون اللفظ على المجاز من دون قرينة أو داعٍ قوي ، وكان اذا تعددت آراء المفسرين في تفسير كلمة أو تركيب ، يختار الرأي لا يقول بالمجاز

١٤- أفاد من معطيات العلم التجريبي الحديث في تفسير بعض النصوص القرآنية من وجهة نظر لغوية تختلف عمّا سبقه من المفسرين المتقدمين ، مثلاً قوله تعالى : ((وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ))(الانعام١٢٥) ، فقد فسّر المتقدمون هذه الاية بتفسيرات مختلفة ، إلّا أنّ المصنف يرى ضرورة الاستفادة من المعطيات العلمية الحديثة ، فقد ثبت علمياً أنّ الغلاف الجوي محيط بالكرة الارضية ، ويُزوّد الانسان بما يحتاجه من الاوكسجين الكافي للتنفس ، ولكن كلّما ابتعد الانسان عن سطح الارض باتجاه الأعلى ، يصبح الهواء أقل كثافة ، فيغدو التنفس شاقّاً جداً ، ويُصاب بحالة من من الضيق الحاد في التنفس ، والنتيجة : أنّه توجد علاقة طردية بين ضيق النفس والصعود الى السماء ، وأفاد القرآن الكريم من هذه الظاهرة لتشبيه المعقول بالمحسوس، فقد شبّه الجمود الفكري والتعصب عند المعاندين في اعتناقهم للإسلام ، شبّهه بضيق التنفس الناجم عن قلة وجود الأوكسجين بالنسبة للشخص الذي يصعد الى السماء.

الهوامش:

– أصول التفسير الموضوعي عند الشيخ ناصر مكارم الشيرازي / كتاب نفحات القرآن أنموذجاً ، طاهرة نصر الدين قاسم، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة ، ٢٠١٧م : ٩١ .

١– يُنظر السيرة المباركة لسماحة آية الله العظمى ناصر مكارم الشيرازي ،أحمد قدسي ، مؤسسة الامام علي ، ايران – قُم ، ١٤٢٢ هـ : ١٦ .

٢– يُنظر المصدر نفسه : ١٧–١٩.

٣– يُنظر موقع سماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي ، مؤلفاته : old.makarem.ir

٤– يُنظر نفحات القرآن،مكارم الشيرازي، ط٢، مدرسة الامام علي بن أبي طالب(ع)، قم المقدسة–ايران، ١٤٢١هـ: ٣٣١/١.

٥– يُنظر المفردات في غريب القرآن،الراغب الاصفهاني(ت٥٠٢هـ)، تحقيق : صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم ، دمشق، ١٤١٢هـ : ٦٩٤، ويُنظر لسان العرب ، ابن منظور ، (ت٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت–لبنان، ١٤١٤هـ : ١٥/ ٢١٠.

٦– يُنظر معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون، ط٢، دار الفكر،بيروت–لبنان ، ١٩٧٢م : ٢/ ٨٣ ، ولسان العرب: ١٤/ ١٨٨ ، والمفردات في غريب القرآن : ٢٤٥–٢٤٦.

٧– يُنظر نفحات القرآن : ٤/ ٢٤٨.

٨– يُنظر المصدر نفسه : ٢/ ٢٥٨ و٣١١.

٩– يُنظر المفردات في غريب القرآن : ١٥٧.

١٠– يُنظر نفحات القرآن : ١/ ٣٢٠ .

١١– يُنظر المصدر نفسه : ٤/ ٥٧.

١٢– يُنظر المصدر نفسه : ٦/ ٢٥٦

١٣– يُنظر المصدر نفسه: ١/ ٣٦٠ .

١٤– يُنظر المصدر نفسه : ٦ / ١٠٥ .

١٥– يُنظر نفحات القرآن : ٦/ ١٢–١٣، و يُنظر التفسير الكبير، الفخر الرازي(ت٦٠٦هـ) ، ط٣، دار التراث العربي،

بيروت–لبنان، ١٤٢٠هـ : ٢٧/ ٦٥٦، و يُنظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) ، تحقيق : علي عبدالباري عطية ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ١٩٩٤م : ١٣/ ١١٧.

١٦– يُنظر نفحات القرآن : ٤/ ١٦٨ و ١٨٤.

١٧– يُنظر المصدر نفسه: ٥/ ١٠٤.

١٨– يُنظر المصدر نفسه : ٤/٢٥١.

١٩– يُنظر المصدر نفسه : ٦/ ١٧٧.

٢٠– يُنظر المصدر نفسه : ٣/ ٢١٦ .

٢١– يُنظر المصدر نفسه: ٦/ ٥٧.

٢٢– يُنظر المصدر نفسه:٤/١٦٢.

٢٣– يُنظر المصدر نفسه: ١/ ٢٢–٢٤.

٢٤– المستقصى في علم التصريف ، د. عبداللطيف محمد الخطيب، ط١، دار العروبة ، الكويت ، ٢٠٠٣م : ٤٩٥ .

٢٥– يُنظر نفحات القرآن : ٤/ ١٢٢–١٢٣.

٢٦– يُنظر المصدر نفسه: ٤/ ٢٦٨.

٢٧– يُنظر المصدر نفسه : ٤/ ٢٣١–٢٣٢ .

٢٨– يُنظر شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي بن يعيش(ت٦٤٣هـ)، تحقيق د.اميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان، ٢٠٠١م : ٤/ ١٠٨ ، ويُنظر كتاب شرح تسهيل الفوائد ، محمد جمال الدين ابن مالك الجياني(ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: د.عبدالرحمن السيد ،ط١، دار هجر، ١٩٩٠م : ٣/ ٧٠ ، ويُنظر ضياء السالك الى أوضح المسالك ، محمد عبدالعزيز النجار،ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ١٩٩٩م : ٣/ ١٧ .

٢٩– يُنظر نفحات القرآن : ٤/ ٢٣٩.

٣٠– يُنظر مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت –لبنان، ١٩٩٥م : ٦/ ٢٥٦ ، ويُنظر روح المعاني : ٨ / ٨٤ .

٣١– يُنظر نفحات القرآن : ٥/ ٣٢٠ .

٣٢– يُنظر مجمع البيان في تفسير القرآن : ١٠/ ٣١٨.

٣٣– يُنظر نفحات القرآن : ٤/ ٢٤٥ .

٣٤– يُنظر المصدر نفسه : ٧/ ٩٢.

٣٥– يُنظر الفروق اللغوية ، ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت٤٠٠هـ)، تحقيق :محمد باسل عيون السود، ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ٢٠١٣م : ٢٦١.

٣٦– يُنظر شرح المفصل : ٣٤٧/٣.

٣٧– يُنظر نفحات القرآن : ٦/ ٢١١.

٣٨– يُنظر المصدر نفسه : ٣١٦/٤.

٣٩– يُنظر شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ)، تحقيق :د. يوسف حسن عمر ، جامعة قار يونس ، ليبيا ، ١٩٧٥م : ٢/ ١٥٦.

٤٠– يُنظر نفحات القرآن : ٣٨/٣.

٤١– يُنظر عود الضمير في القرآن الكريم، د. دريد حسن الصالح ، مجلة مداد الآداب ، الجامعة العراقية ،بغداد –العراق ، العدد ٢ ، ٢٠١٢م : ١٧٦.

٤٢– دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبدالخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة –مصر، (د–ت) : ٨/ ٢١ .

٤٣- يُنظر نفحات القرآن : ٤/ هامش ٥٦-٥٧ .

٤٤- يُنظر مجمع البيان في تفسير القرآن : ٥/ ٢٠٣ ، والتحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية ،تونس، ١٩٨٤م : ١١/ ٢١٢ .

٤٥- يُنظر نفحات القرآن : ١١٦/١، والمصدر نفسه : ٢/ ٩٢.

٤٦- يُنظر المصدر نفسه : ٥/ ٣٣.

٤٧- يُنظر نفحات القرآن : ٣/ ٢٤٠ ، ويُنظر روح البيان، اسماعيل حقي المولى أبو الفداء (ت١١٢٧هـ) ، دار الفكر ، بيروت-لبنان ، (د-ت) :٧/ ٤٧١.

٤٨- يُنظر نفحات القرآن : ١/ ٢٩٧.

٤٩- يُنظر شرح المفصّل : ٥/ ١٧.

٥٠- يُنظر علم المعاني ، عبدالعزيز عتيق ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت -لبنان ، ٢٠٠٩م : ١٦٠-١٦١.

٥١- يُنظر نفحات القرآن : ١/ ٢٦٠ .

٥٢- يُنظر التفسير الكبير : ١٤/ ٣٢٣، ويُنظر الميزان في تفسير القران ، السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي ، بيروت-لبنان، (د-ت) : ٨/ ٢٠٣.

٥٣- يُنظر نفحات القرآن : ١/ ٢٨٦ .

٥٤- يُنظر المصدر نفسه : ٦/ ٢١ .

٥٥- يُنظر الميزان في تفسير القرآن : ١٥/ ٢٠٢ .

٥٦- يُنظر نفحات القرآن : ٦/ ٨٦ .

٥٧- يُنظر الميزان في تفسير القرآن : ١٠ / ٧٥ .

٥٨- يُنظر معاني النحو ، د. فاضل السامرائي، ط١، دار الفكر ، الأردن ، ٢٠٠٠م : ٣/ ٣٣٢.

٥٩- يُنظر نفحات القرآن : ٢ / ٢٩٨ .

٦٠- يُنظر المصدر نفسه : ٨/ ٢٢٩ .

٦١- يُنظر أساليب المعاني في القرآن،السيد جعفر باقر الحسيني، ط١، مؤسسة بوستان ، قم -ايران ، ١٤٢٧هـ: ٣٢٦-٣٣٢.

٦٢- يُنظر نفحات القرآن : ٣/ ٢٧٩-٢٨٠ ، والميزان في تفسير القرآن : ٧٠/١٦.

٦٣- يُنظر نفحات القرآن : ٦/ ١١٠ .

٦٤- يُنظر المصدر نفسه :٢/ ٢٧٨ .

٦٥- يُنظر المصدر نفسه : ٥/ ٢٠٢.

٦٦- يُنظر علم المعاني ، عبدالعزيز عتيق : ٤٩.

٦٧- يُنظر نفحات القرآن : ١٣٣/٥.

٦٨- يُنظر علم المعاني ، عبدالعزيز عتيق : ٩٦- ١٠٨.

٦٩- يُنظر نفحات القرآن : ٥/ ٩٤.

٧٠- يُنظر تفسير المنار، محمد رشيد الحسيني(ت١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، ١٩٩٠م : ١/ ٢٨٧.

٧١- يُنظر نفحات القرآن : ٥/ ١٧٣.

٧٢- يُنظر المصدر نفسه : ٨٧/٥ و ٣١٧.

٧٣- يُنظر المصدر نفسه : ١٣٠/٨ -١٣٢.

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon